

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الإعلام

**معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية
الفضائية لقضايا الواقع العراقي
(دراسة تحليلية لبرنامج قط أحمر في قناة UTV أنموذجا)**

رسالة تقدم بها طالب الماجستير
زيد عقيل مسلم صالح

الى اللجنة العلمية في قسم الإعلام بمعهد العلمين للدراسات العليا
وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام

بإشراف
الأستاذ الدكتور
عادل عبد الرزاق مصطفى الغريري

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ

عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ

بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ

الظَّالِمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

الحجرات: الآية (١١)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي "دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر في قناة UTV انموذجا") المقدمة من الطالب (زيد عقيل مسلم صالح) قد جرت بإشرافي في قسم الإعلام/ إذاعة وتلفزيون/ معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام/ إذاعة وتلفزيون، واوصي بمناقشتها.

التوقيع

أ.د. عادل عبدالرزاق

مصطفى

المشرف

التاريخ / / 2025

بناءً التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.د احمد عبدالمجيد أمين

رئيس قسم الإعلام

التاريخ 2025/ /

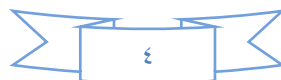
إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي "دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر في قناة UTV انموذجا") لطالب الماجستير (زيد عقيل مسلم صالح) قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية، وأصبحت ذات أسلوب علمي خالٍ من الأخطاء ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي:

التاريخ: ٢٠٢٥/ /



إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي "دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر في قناة UTV انموذجاً") لطالب الماجستير (زيد عقيل مسلم صالح)، قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي:



التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي "دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر في قناة UTV انموذجا") لطالب الماجستير (زيد عقيل مسلم صالح)، قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي:

التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي "دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر في قناة UTV انموذجاً") لطالب الماجستير (زيد عقيل مسلم صالح) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الإعلام/ أذاعه وتلفزيون بتقدير ()

التوقيع:

الاسم:

المشرف:

التاريخ: / /

التوقيع:

الاسم:

رئيساً:

التاريخ: / / ٢٠٢٥ م

التوقيع:

الاسم:

عضواً:

التاريخ: / / ٢٠٢٥ م

التوقيع:

الاسم:

عضواً ومشرفاً:

التاريخ: / / ٢٠٢٥ م

مصادقة مجلس الكلية:

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في جلسته (بتاريخ)
(على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د.زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠٢٥م

الإهداء

إلى من أضاءوا دربيّ وساندونيّ في خطواتي

إلى أبي الحبيب معلّميّ الأول وسنديّ القوي، أهديك ثمرة جهودي وقطرات عرقي، امتناناً لما قدّمته لي من دعمٍ وحنانٍ لا ينضب، فكنتَ المنارة التي هدّت خطاي، والسراج الذي أضاء دربي، لك مني كل الحب والتقدير.

إلى أُمّي الغالية حنانك الدافئ وحبّك اللامتناهي كانا الحافزَ ليّ في كل لحظةٍ من لحظات حياتي، أهديك هذه الرسالة تعبيراً عن امتناني العميق لكلّ ما قدّمته لي من رعايةٍ وعطاءٍ، فكنتَ السندَ القويّ الذي أعانني على تخطّي الصعاب، لك مني كلّ الحبّ والامتنان.

إلى أخي العزيز صديقي ورفيق دربي، أهديك ثمرة جهودي مشاركةً لك في فرحتي بهذا الإنجاز، فكنتَ السندَ الدائمَ لي في رحلتي العلمية، لك مني كلّ الحبّ والتقدير.

إلى أخواتي، صاحبات القلب الطيب، أهدي لك هذه الرسالة، شكراً لوجودكم في حياتي، ودعمكم لي، ومشاركتي أفراحها وأحزانها.

إلى زوجتي، شكراً لك من القلب وشكراً لدعمك وصبرك طيلة فترة الدراسة.

إلى ابنتي زينب، فلذة كبدي، أهدي لك هذه الرسالة، أملاً أن أكون قدوة حسنة لك، وأن أساهم في بناء مستقبل مشرق لك.

إلى أساتذتي الكرام، الذين بذلوا جهودهم لتعليمي، وإثراء معرفتي، أهدي لك هذه الرسالة، شكراً لكم على صبركم، وعطائكم، وتوجيهاتكم السديدة.

إلى وطني الحبيب، العراق، أهدي لك هذه الرسالة، آملاً في أن أكون قد ساهمت في تقدمه وازدهاره.

إلى كل من وقف بجانبني، ودعمني في رحلتي العلمية، أهدي لك هذه الرسالة، شكراً لكم على دعمكم وتشجيعكم، ومساندتك لي في الأوقات الصعبة.

إلى تلك الأرواح التي فارقتنا جدي الشهيد عبدالكاظم وإلى رفيق الدرب أخي الشهيد علي العبودي

شكر وامتنان

"بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أقف اليوم ممتناً لله عز وجل، الذي لولا توفيقه وعونه لما تم هذا العمل، وإذ أضع بين يدي القارئ الكريم ثمرة جهدي المتواضع، فأني أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث..."

"أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل، المشرف القدير، الأستاذ الدكتور عادل عبد الرزاق الغريبي، الذي لم يدخر جهداً في توجيهي وإرشادي، وتزويدي بالنصح السديد والتوجيهات القيمة، فكان لي نعم الأستاذ والموجه، وقد كان لتبصره العميق وخبرته الواسعة أثر بالغ في إثراء هذا البحث وإخراجه في أفضل صورة.

"كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة المحكمين الأفاضل، الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث وتقييمه، وأسهموا بملاحظاتهم القيمة في تطوير استمارة التحليل على وفق الأسس العلمية والمنهجية الصحيحة، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور كامل حسون، الذي كانت توجيهاته نبهتني على أخطاء لي طريق البحث، والأساتذة الأفاضل الدكتور أحمد عبد المجيد، والأستاذ الدكتور معاد عاصي، والأستاذ المساعد الدكتور صفد حسام الشمري، والمساعد الدكتور راجي نصير، الذين أثروا البحث بملاحظاتهم.

"ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإعلام في معهد العلمين للدراسات العليا، الذين لم يخلوا عليه بدعمهم وتوجيهاتهم القيمة.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وأقدر لهم وقتهم وجهدهم في تقييم البحث وإثرائه بملاحظاتهم القيمة."

وأقدم بالشكر الجزيل الى الفنان احمد وحيد الذي ساعدني في انجاز هذا البحث واتقدم بالشكر الى كادر برنامج قط احمر، "أود أن أعرب عن شكري وتقديري لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل، فالدعم الذي تلقينته لا يقدر بثمن، وقد كان له أثر كبير في تجاوز الصعاب وإتمام هذا البحث على الوجه الأكمل."

"وأخيراً، أعبر عن امتناني لصديقي وأخي الدكتور سيف مسلم الكرعاوي، الذي لم يدخر جهداً في تقديم الدعم والمساعدة، كما أشكر كل من ساعدني من الأصدقاء والزملاء خلال فترة دراستي التحضيرية والبحثية، وأخص بالذكر طلاب قسمي الأعزاء، الذين كانوا لي نعم الرفقاء في رحلة الماجستير."

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين " والمهتمين. وأرجو أن أكون قد وفيت بالشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، والله ولي التوفيق"

المستخلص

معالجة البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لقضايا الواقع العراقي -

دراسة تحليلية لبرنامج قط احمر على قناة UTV انموذجا

تناولت الدراسة مضامين البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية لمعالجة قضايا

الواقع العراقي (برنامج قط احمر الموسم الرابع على قناة UTV انموذجاً)

اذ تم اختيار برنامج (قط احمر الموسم الرابع) الذي يعرض على قناة UTV للتعرف على أثر

هذا البرنامج في معالجة القضايا العراقية والواقع العراقي المعاش، فضلاً عن اشكال ومضامين

هذه المعالجة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، أذ قام بتحليل مضمون البرنامج الدرامي الساخر الذي يبيت على القناة من خلال إعداد استمارة تحليل مضمون الخاصة بالبرنامج، وعرضتها على محكمين وخبراء من ذوي الخبرة في مجال الإعلام، وقد تم الأخذ بآراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، واشتملت عينة البحث على (٣٠) حلقة تم بثها عبر شاشة القناة في شهر رمضان المبارك عام ٢٠٢٤، وتم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل لكافة الحلقات.

واحتوت استمارة التحليل على فئات رئيسية وفرعية تضمنت أسئلتها على محورين أساسيين هما: ماذا قيل وكيف قيل.

اشتمل البحث على ثلاثة أطر رئيسية وهي:

١. الإطار المنهجي
٢. الإطار النظري
٣. الإطار الميداني.

وتبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي هو: "كيف عالجت البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية الفضائية قضايا الواقع في العراقي". وتوصل البحث الى نتائج عديدة أهمها:

١. أظهرت نتائج التحليل أن البرنامج ركز بشكل أساس على مختلف القضايا المختلفة التي تهم الواقع العراقي. وقد حظيت القضايا الاجتماعية بالنصيب الأكبر من اهتمام البرنامج بعدد تكرارات بلغ ٥٨١ تكرارًا، ونسبة (٢٠.٦٪)، تليها القضايا السياسية في المرتبة الثانية بـ ٥٣١ تكرارًا، ونسبة (١٨.٨٪)، وتناول البرنامج القضايا الأمنية بشكل ساخر وقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ ٢٩٢ تكرارًا، ونسبة (١٠.٣٪).

٢. كشفت نتائج البحث أيضًا عن أن زمن عرض المضامين المتعلقة بالقضايا الاجتماعية في برنامج "قط أحمر" الساخر جاء في المرتبة الأولى، تبرز "القضايا الاجتماعية" بزمن ٣٩٠ ثانية ودقيقة، ونسبة ٥٢٪، مما يدل على اهتمام البرنامج الواضح بتناول القضايا التي تمس حياة المواطنين اليومية وتؤثر على تفاعلهم في المجتمع تليها في المرتبة الثانية "القضايا السياسية" بزمن ١٧٠ ثانية ودقيقة، ونسبة ٢٢.٦٪، وفي المرتبة الثالثة، تأتي "القضايا الاقتصادية" بزمن ٧٥ ثانية ودقيقة، ونسبة ١٠٪.

٣. استخدم البرنامج عدة أساليب، فقد تصدر أسلوب الكوميديا (الملهاة) قائمة الأساليب المستخدمة في البرنامج، حيث بلغ عدد مرات استخدامه ٢٤٠ مرة، أي ما يعادل نسبة ٥٨.٥٪. وجاء في المرتبة الثانية أسلوب الميلودراما (الدراما الموسيقية)، الذي تم استخدامه ٩٠ مرات، بنسبة ٢٢٪. أما في المرتبة الثالثة، فقد حل أسلوب الهزل (الفارس المهزلة)، وبلغ عدد مرات استخدامه ٥٠ مرة، بنسبة ١٢.٥٪. وأخيراً، جاء في المرتبة الرابعة أسلوب التراجيديا (المأساة)، ب ٣٠ تكراراً ونسبة ٧.٣٪.

٤. لقد تبين من خلال تحليل المحتوى المرئي لبرنامج "قط أحمر" أن البرنامج قد تبنى نهجاً تحليلياً واضحاً، في المرتبة الأولى، نجد "الإطار المحدد بقضية" بتكرار ٣١٠ مرات، ونسبة ٧٤.٤٪، يليها في المرتبة الثانية "الإطار العام" بتكرار ١٠٦ مرات، ونسبة ٢٥.٦٪.

٥. تدل النتائج التحليل على أن برنامج "قط أحمر" قد اتبع نهجاً يعتمد بشكل أساسي على المعالجة النقدية في تناولها للقضايا المطروحة، وبالمرتبة الأولى، تبرز "المعالجة النقدية" بتكرار ١٩٠ مرة، يليها في المرتبة الثانية "المعالجة التفسيرية" بتكرار ١٠٥ مرات، وفي المرتبة الثالثة، تأتي "المعالجة المحايدة" بتكرار ٧٠ مرة.

٦. يتضح للباحث أن غالبية الحلقات المعروضة عينة البحث على القناة محل الدراسة قد اعتمدت

على استخدام اللهجة العامية، وذلك بنسبة كبيرة، إذ جاءت اللغة العامية في الصدارة، ب ٢١٠

تكراراً، ونسبة ٦٣.٦٪، تحتل اللغة الإعلامية المرتبة الثانية، ب ٩٠ تكرار، ٢٧.٢ ونسبة%

وهي لغة وسطى بين العامية والفصحى، وتحتل اللغة الفصحى المرتبة الثالثة، ب ٣٠ تكراراً،

ونسبة ٩.٢٪ وهي الأقل استخداماً في البرنامج.

وقد ضم البحث (٢٦) جدولاً و (٣) ملاحق.

الكلمات المفتاحية: البرامج الدرامية الساخرة، القنوات التلفزيونية الفضائية، قضايا الواقع

العراقي، المعالجة الساخرة

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	إقرار المشرف	ب

٣.	إقرار الخبير اللغوي	ت
٤.	إقرار الخبير العلمي الأول	ث
٥.	إقرار الخبير العلمي الثاني	ج
٦.	لجنة المناقشة	ح
٧.	الاهداء	خ
٨.	الشكر والامتنان	د
٩.	المستخلص باللغة العربية	ذ-ز
١٠.	فهرس المحتويات	س-ش
١١.	ثبت الجداول	ص-ض
١٢.	ثبت الملاحق	ض
١٣.	مقدمة البحث	٣-٢
١٤.	الفصل الأول/ الاطار المنهجي للبحث	٢٥-٤
١٥.	مشكلة البحث	٤
16.	تساؤلات البحث	٥-٤
١٧.	أهداف البحث	٥
١٨.	أهمية البحث	٦
١٩.	نوع البحث ومنهجه	٧
٢٠.	أدوات البحث	٧
٢١.	مجتمع البحث وعينته	٨-٧
٢٢.	حدود البحث	٨
٢٣.	تحديد المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية للبحث	٩-٨
٢٤.	النظرية الموجهة للبحث	١٦-٩
٢٥.	الدراسات السابقة	٢٥-١٧
٢٦.	الفصل الثاني: توظيف السخرية في الإنتاج البرامجي التلفزيوني	٦٨-٢٧
٢٧.	المبحث الأول: السخرية (المفهوم والنشأة والخصائص والأساليب والتطور)	٥٢-٢٨
٢٨.	المبحث الثاني: الدراما الساخرة في برامج التلفزيونية	٦٨-٥٣
٢٩.	الفصل الثالث: المعالجة الساخرة لقضايا الواقع في برامج القنوات الفضائية العراقية	١١٢-٧٠
ت	الموضوع	الصفحة
٣٠.	المبحث الأول: بدايات توظيف أساليب السخرية لمعالجة قضايا الواقع في وسائل الاعلام	٩٢-٧٣
٣١.	المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية العراقية (الأنواع والاشكال	١١٢-٩٣

١٩٦-١١٣	الفصل الرابع: تحليل مضمون البرامج التلفزيونية الساخرة	٣٢.
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٩٦-٢٤٣	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها بين أسماء الحياء وعقولهم وأماكن عظمهم	١.
٢٠١-١٩٧ ١٤١	النتائج والاستنتاجات والتوصيات بين صفق الأداء وتقلق المحكمين	٢.
٢٣٠-٢٠٢ ١٤٥	المصادر والمراجع بين نوع مضامين القضايا العراقية في برنامج قط احمر (عينة البحث)	٣.
٢٥٠-٢٣١	الملاحق بين زمن مضامين قضايا الواقع العراقي التي تناولها برنامج قط احمر (عينة المستخلص باللغة الإنكليزية	٤.
A٢٤٧	(البحث)	

١٤٩	٥. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الاجتماعية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٥٢	٦. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا السياسية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٥٥	٧. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الامنية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٥٨	٨. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الاقتصادية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٦١	٩. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين قضايا الفساد المستشري في مؤسسات الدولة العراقية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٦٣	١٠. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا التربوية والتعليمية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٦٦	١١. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الخدمية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٦٨	١٢. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الثقافية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٧٠	١٣. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الشبابية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٧٢	١٤. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الصحية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٧٤	١٥. يبين الفئات الفرعية لمعالجة مضامين القضايا الرياضية التي عالجها برنامج قط احمر (عينة البحث)
١٧٦	١٦. يبين أنواع أساليب السخرية لمعالجة قضايا الواقع العراقي في البرنامج (عينة البحث)
١٧٨	١٧. يبين فئة الفئات المستهدفة في المعالجة الساخرة للواقع العراقي في البرنامج (عينة البحث)
١٨١	١٨. يبين فئة الأطر الرئيسية المستخدمة في المعالجة (عينة البحث)
١٨٣	١٩. يبين فئة طبيعة الأطر المستخدمة في المعالجة الساخرة في البرنامج (عينة البحث)

٢٠.	يبين فئة القوة الفاعلة في القضايا العراقية التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٨٤
٢١.	يبين فئة انواع المعالجة للقضايا العراقية التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٨٦
٢٢.	يبين فئة أساليب الإقناع المستخدمة التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٨٨
٢٣.	يبين فئة آليات التأطير المستخدمة التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٩٠
٢٤.	يبين فئة أهداف المعالجة الساخرة للقضايا العراقية التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٩١
٢٥.	جدول (٢٥) يبين فئة اللغة المستخدمة في المعالجة الساخرة للقضايا العراقية التي تم معالجتها في البرنامج (عينة البحث)	١٩٣
٢٦.	يبين فئة العناصر الاخراجية المستخدمة في المعالجة الساخرة في البرنامج (عينة البحث)	195

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
-----	--------------	--------

ثبت الملاحق

الجدول		
١.	استمارة تحليل المحتوى	٢٣٢-٢٥٠
٢.	كارت تحليل المحتوى	٢٥١-٢٥٢
٣.	صورة مقابلة الباحث مع مؤلف برنامج قط احمر (احمد وحيد)	٢٥٣

مقدمة

مقدمة

يعد الإعلام الساخر، ولا سيما البرامج التلفزيونية الساخرة التي تعتمد على الكوميديا السوداء والنقد اللاذع، من الظواهر الإعلامية التي اكتسبت حضوراً متزايداً في الآونة الأخيرة، إذ باتت هذه البرامج منصة حيوية لطرح القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها التي تهم الجمهور، بأسلوب فني مبتكر وجاذب، وفي العراق، يشهد الإعلام الساخر تطوراً ملحوظاً، إذ أصبحت البرامج الدرامية الساخرة، مثل برنامج "قط أحمر" على قناة UTV، وغيرها من البرامج تحظى بشعبية كبيرة، وتؤدي دوراً هاماً في التعبير عن الواقع المجتمعي وتسليط الضوء على القضايا التي تحتاج إلى معالجة.

يتناول برنامج قط احمر عينة البحث قضايا جوهرية تمس الواقع العراقي، من خلال تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المجتمع والتي تتطلب معالجة فورية، هذا الأمر كان الدافع الرئيس الذي حفز الباحث على إجراء دراسة تحليلية للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: كيف عالجت البرامج الدرامية الساخرة في القنوات الفضائية العراقية برنامج "قط أحمر" على قناة UTV قضايا الواقع في العراق؟

ويسعى هذا البحث إلى تحليل مضامين برنامج قط احمر الموسم الرابع الذي يبث عبر قناة UTV في شهر رمضان المبارك لعام ٢٠٢٤، بغرض الكشف عن طبيعة القضايا التي يتناولها

البرنامج، والفئات المستهدفة من هذا المحتوى، والأساليب الفنية والتقنيات المستخدمة في المعالجة.

واعتمد البحث إلى نظرية التأطير الإعلامي، التي تفترض أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا في تشكيل اتجاهات المتلقين من خلال تقديم المحتوى في أطر محددة، ويسعى البحث إلى تحليل هذه الأطر وكشف طبيعة المعالجات التي تقدمها البرامج التلفزيونية الساخرة للقضايا العراقية الراهنة.

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على دور الإعلام الساخر في معالجة قضايا الواقع العراقي، وفهم تأثير هذه البرامج في وعي الجمهور وتوجيه الرأي العام، كما يقدم البحث إطارًا نظريًا وتطبيقيًا لفهم دور الإعلام الساخر في المجتمعات التي تمر بفترات انتقالية.

يتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد على أداة تحليل المضمون لفهم البرامج الدرامية الساخرة في القنوات التلفزيونية. يمثل مجتمع البحث حلقات برنامج "قط أحمر" الموسم الرابع على قناة UTV، وتتحدد عينة البحث بالحلقات التي عرضت خلال شهر رمضان ٢٠٢٤.

وقد جاءت هذه الرسالة بأربعة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي، وتضمن مشكلة البحث، وأهميته من الجانب العلمي والمجتمعي، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وعينته، وأدوات البحث، والمفاهيم الإجرائية، واستخدام نظرية الأطر الإعلامية.

أما الفصل الثاني، فتناول توظيف السخرية في الإنتاج البرامجي التلفزيوني، وتضمن مبحثين: وقد تناول المبحث الأول السخرية (المفهوم والنشأة والخصائص والأساليب والتطور)، أما المبحث الثاني تناول الدراما الساخرة في البرامج التلفزيونية.

وتتناول الفصل الثالث المعالجة الساخرة لقضايا الواقع في برامج القنوات الفضائية العراقية، وتضمن المبحث الأول، بدايات توظيف أساليب السخرية لمعالجة قضايا الواقع في وسائل الإعلام، اما المبحث الثاني تناول معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية العراقية.

أما الفصل الرابع، فتضمن نتائج تحليل مضمون البرامج التلفزيونية الساخرة (برنامج "قط أحمر" الموسم الرابع في قناة UTV)، وتضمن مبحثين: تناول المبحث الأول إجراءات تحليل المضمون، والمبحث الثاني تناول نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها، وتختتم الدراسة بعرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات.